وتتولى خدمته الانبياء والحكماء ويطلب من [illegible] الكابر
والرؤساء اذا اذن لسوقي او قرباني بمقتضى رافة وعناية [illegible]
اولئك الملوك والسادات والاكابر والافاضل في خدمته وملازمته [illegible]
من حضرته معلوما وينظر الى خدمته بعين الرضا وان كانت مشوبة [illegible]
البس يقال له لقد كثرت على هذا الحقير المنة من الملك وعظمت عنايته به فان [illegible]
هذا الحقير يمن على الملك بتلك الخدمة المعيوبة ويستعظم ذلك ويعجب به الا يقال ان
ذلك لسفيه جدا او مجنون لا يعقل شيئا ولما تقرر هذا فان الهنا سبحانه هو الملك
الذي يسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده وهو
المعبود الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها فمن الخدم على بابه جبرئيل
الامين وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون والروحانيون
وساير الملائكة المقربين الذين لا يحصى عددهم الا الله رب العالمين في منازلهم الرفيعة
وانفسهم الطاهرة وعباداتهم العظيمة ثم من الذين خدموه على بابه آدم ونوح وبرهيم
وموسى وعيسى ومحمد خير العالمين مع ساير الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
في مراتبهم المنيفة ومناقبهم العزيزة الشريفة ومقاماتهم الكريمة وعباداتهم
الجليلة الخطيرة ثم من العلماء الائمة الابرار والزهاد في سرائرهم الفاخرة وابدانهم
النقية الطاهرة وعباداتهم الكثيرة الخالصة المتظاهرة واذل الخدم على بابه ملوك
الدنيا وجبابرتها يخرون له على الاذقان ساجدين يعفرون الوجوه في
التراب خاضعين ويرفعون حوائجهم اليه باكين ضارعين ويعترفون له بالعبودية

والتذلل

[illegible] حتى ربما ينظر اليهم نظرة ويقضي لهم بفضله حاجة
[illegible] لهم يليتهم في هذه العظمة والجلال والملك والكمال فاذا اذن لك في حقارتك وعيوبك
[illegible] بكرمه تواسنا ذنت على ذنبيس بلدك فربما لا يأذن لك وان كلمت اميرنا حينئذ
[illegible] وان سجدت لسلطان بلادك بالارض فربما لا يلتفت اليك اذن لك جل جلاله
حتى تعبده وتثني عليه وتخاطبه بل تدل عليه بالمسئلة وتباسطه وتستقضي عليه
حوائجك وتستكفيه مهماتك ثم انه يرضى ركعتيك في محاريبهما بل يعز من الثواب عليهما
بالا تخطر بقلب بشر وانت مع ذلك تعجب بهاتين الركعتين وتستكثر ذلك وتستعظمه
ولا ترى منة الله تعالى عليك في ذلك فما اسوأك من عبد وما اجهلك من انسان والله تعالى المستعان
واليه المشتكى من هذه النفس الجاهلة وعليه التكلان فهذه هذه **فصل**
وعلى وجه آخر الملك العظيم اذا اذن بادخال الهدايا اليه فيدخل بحضرته الامراء والكبراء
والرؤساء والنبلاء والاغنياء بانواع الهدايا من الجواهر الثمينة والذخاير النفيسة
والاموال الجليلة فان جاء بقال بباقة بقل او قروي بسلة عنب تساوي دانقا
او حبة فيدخل في حضرته ويزاحم اولئك الاكابر والاغنياء بهداياهم الكثيرة الشريفة وهذا
الملك يقبل من هذا الفقير هديته وينظر اليه بالقبول والرضى ويأمر له بانفس خلعة وكرامة
الا يكون ذلك منه غاية الفضل والكرم فان اخذ هذا الفقير يمن على الملك بذلك ويعجب به
ويستعظمه وينسى منة الملك الا يقال ان هذا مجنون مضطرب العقل او سفيه سيء الادب
عظيم الجهل فالآن انك اذا قمت ليلة وصليت ركعتين فاذا فرغت فتفكر كم قام لله تعالى
في هذه الليلة من الخدم في اقطار الارض برها وبحرها وجبالها وبلادها من اصناف

ثم خادم

Copyright © King Saud University